المساندة الاجتماعية ودورها في تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري - دراسة ميدانية على عينة من المترددين للعلاج بمصحة رويال التخصصية بالزاوية

د. سمير المختار السيد كريمة ـ قسم علم الاجتماع كلية التربية جامعة الزاوية

الملخّص:

هدف البحث التعرف إلى المساندة الاجتماعية ودورها في تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري، دراسة على عينة من المترددين للعلاج بمصحة رويال التخصصية بالزاوية ، وذلك من خلال التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري ودرجة تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري ، ثم البحث في طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ودرجة تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري ، وتكونت عينة البحث من (120) ما بين مريض ومريضة بداء السكري ، واتبع المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم الاستبيان في جمع البيانات من عينة البحث.

وأسفر البحث عن النتائج الآتية:

- إن مستوى المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين للعلاج بمصحة رويال التخصصية بالزاوية جاء بدرجة عالية.
- إن درجة تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري جاء بدرجة عالية.
- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري.

الكلمات المفتاحية :

المساندة الاجتماعية – تقبل الإصابة بداء السكري – مرض السكر – مصحة رويال التخصصية.

Abstract

The aim of the research is to identify the social support and its role in the diabetic patient's acceptance of his diabetes, a study on a sample of patients attending the Royal Specialized Clinic in Al-Zawia, by identifying the level of social support for patients with diabetes and the degree of the diabetic's acceptance of his diabetes, then researching the nature of The relationship between social support and the degree of acceptance of diabetes by a diabetic patient. The research sample consisted of (120)

patients with diabetes. The descriptive analytical approach was followed, and the questionnaire was used to collect data from the research sample.
The search yielded the following results;
- The level of social support for patients with diabetes who are hesitant for treatment at the Royal Specialized Clinic in Al-Zawia came to a high degree
The degree of acceptance of diabetes by a diabetic patient was high.
-There is a statistically significant direct correlation between social support and the diabetic patient's acceptance of his diabetes.
key words;
Social support - accepting diabetes - diabetes - Royal Specialized Clinic.

المقدمـــة

يعد مرض السكري من أكثر الأمراض انتشارا في العالم المتقدم والنامي على حد سواء ، ويصيب كل من الأغنياء والفقراء، الصغار والكبار، الرجال والنساء ، وكثير من المرضى لا يظهر عليهم أعراض المرض، ولا يعرفون بأنهم مصابون به ، وربما يكون وراء هذا الانتشار الكبير لهذا المرض تغير نوع الطعام والسمنة والرفاهية والقلق والتوترات النفسية والإصابة ببعض الفيروسات وغيرها من الأسباب ، ويحدث عندما يعجز البنكرياس عن إنتاج الأنسولين بكمية كافية، أو عندما يعجز الجسم عن الاستخدام الفعال للأنسولين الذي ينتجه ، وينقسم إلى نوعين رئيسيين النوع الأول ، يخضع في علاجه للأنسولين وعادة ما يظهر في سن مبكرة ويصيب الأطفال والشباب على حد سواء، وقد يظهر في أعمار مختلفة خاصة عند المسنين، ظهوره يكون بصورة مفاجئة وتطوره سريع، ينتج عندما يعجز البنكرياس على إفراز الأنسولين وهو لا يستجيب للعلاج بالحبوب ، والنوع الثاني وينتج عن عدم مقدرة الجسم على إفراز كمية كافية من الأنسولين أو وجود كمية غير فعالة مما ينتج عنه ارتفاع سكر في الدم وعلاجه يكون عن طريق الأقراص التي تؤخذ عن طريق الفم وباتباع نظام غذائي معين وممارسة الرياضة والإقلاع عن التدخين.

ونظرا لما يتسبب به السكري من مضاعفات تؤثر على عدد كبير من أجزاء الجسم كالاعتلال العصبي، اعتلال الشبكية، اضطراب الجهاز الهضمي ، وكذلك اعتلال الكلية، تصلب الشرايين والسكتات الدماغية، اضطراب المسالك البولية، وأيضا الضعف الجنسي، لذلك فهو بحاجة لنظام علاجي صارم والمراقبة الدورية لنسبة السكر، واتباع نظام غذائي خاص والمتابعة الطبية المستمرة، وممارسة الرياضة، ففعالية الالتزام بالعلاج تعتمد على إدراك المريض ووعيه بأهمية تلك التعليمات وكذلك التزامه بها تفاديا

لمضاعفات المرض، كما تترك العوامل والمشاكل المتعلقة بالعلاج أثرا في عرقلة العلاج مع هذا المرض؛ لذلك يتطلب من المتخصصين التقصي والتدخل على مستوى تقبل العلاج والعوامل المساهمة فيه بهدف تحسين الاستراتيجيات العلاجية في التكفل بالمرضى المصابين بالأمراض المزمنة والمقاومة ضد فشل العلاج.

وهنا يأتي الدور المهم والفعال للمساندة الاجتماعية لمريض السكري من خلال مساعدة هذه الفئة لتحسين نوعية حياتهم، مما تساعدهم على زيادة القدرة على التحكم بمرضهم، وتحسين حالتهم النفسية يعد أمرا في غاية الأهمية؛ لأنه يزيد من تقبل المريض لمرضه وحالته الصحية الجديدة ، حيث يعرف التقبل بأن يتقبل الفرد نواحي القصور أو العجز الذي يحدث في نفسه ويؤمن بمبدأ الفروق الفردية بين الناس، كما يتقبل نواحي القصور عند الآخرين لكي يتقبلونه، ويجب ألا ننسى أن الدعم الاجتماعي في حد ذاته ليس هو المهم، بل مدى إدراك الفرد لهذا الدعم هو الذي بإمكانه أن يخلق لديه أثرا إيجابيا سواء على الجانب النفسي أم البيولوجي ، حيث تعتبر التربية العلاجية جزءا لا يتجزأ من العلاج والتكفل بالمرضى والمصابين في الجوانب البيئية والنفسية والاجتماعية المختلفة من الحياة اليومية للمرضى من خلال الحفاظ على المكاسب أو المهارات التي يحتاج إليها لإدارة حياته بشكل جيد، وتشمل التربية العلاجية أنشطة منظمة بما في ذلك المساندة الاجتماعية فهي تقوي تقديرهم لذواتهم وتولد لديهم مشاعر الأمل بدل الألم.

والمساندة الاجتماعية ليست خاصية ثابتة للفرد أو البيئة المحيطة به، لكنها بناء مركب متعدد الأبعاد، لذلك ظهرت عدة توجهات نظرية لدراستها وتحديد مفهوما لها، فهناك من تناولها من حيث وظائفها وفق أبعادها: انفعالية، تقديرية أو أدائية، ومنهم من ركز على الشبكة الاجتماعية للفرد من حيث حجمها ومصادرها، والبعض الآخر اهتم بالخصائص الشخصية للفرد من حيث الإحساس النفسي بالمساندة الاجتماعية، ومدى رضاه عنها، ورغم تباين الباحثين في وجهات النظر بشأنها إلا أن الكل أجمع على أهميتها، إذ تعد بالنسبة للفرد من أهم المصادر الأساسية التي يحتاج إليها، ولا يمكن الاستغناء عنها ، فهي ضرورية لاستمرار حياته وتزوده بالرعاية والحب وإحساسه بالقبول من البيئة المحيطة به، كما تدعم حياته بالانتماء إلى مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعزز لديه الشعور بالتقدير والاحترام، كما أن المساندة الاجتماعية تؤدي إلى الإحساس بالسعادة والتوافق النفسي والاجتماعي، ومنه التمتع بالصحة النفسية والعقلية للفرد، وعدم توفرها يؤدي إلى الاضطرابات النفسية،

والمشكلات السلوكية لدى المصاب بمرض السكري، و منه يمكن القول إن للمساندة الاجتماعية دورا فاعلا في التخفيف من حدة الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في مختلف مراحل ًحياته، فهي أحد مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه في حياته اليومية.

أولاً ـ مشـــكلة البحث:

يصيب مرض السكر جميع الأفراد في مختلف الأعمار وقد ترجع أسبابه إلى عوامل وراثية تنتقل من الآباء إلى الأبناء أو عوامل مكتسبة من البيئة نتيجة السمنة أو الإفراط في الأكل، وهو عبارة عن ازدياد نسبة السكر في الدم بنسبة تفوق المعدل العادي للشخص الطبيعي، وهناك أنواع عديدة من هذا المرض، من بينها السكري النوع الثاني أو الغير معتمد على الأنسولين أو السكر النضجي الذي يصيب فئة كبار السن، وسكر الحمل تصاب به المرأة الحامل، وهو مؤقت يزول بزوال وضع المولود، ويتسبب لهم بعض الضغوطات الحياتية والنفسية والاجتماعية.

فالمصاب بالسكري في هذه الفترة الحرجة يحتاج إلى رعاية واهتمام من نواحي مختلفة بما فيها الجسمية والنفسية والعقلية ، ويسعى دائما إلى تحقيق إشباعاته المختلفة، حيث يعاني المصاب بداء السكري من ضغوطات المرض كاحترام مواعيد العلاج والحقن المستمر واليومي للأنسولين وإتباع نظام حمية، مما قد يسبب له ضغط مادي ونفسي، بهذا الوضع فإنه يحتاج إلى تقديم المساندة الاجتماعية بمختلف مصادرها وأنواعها لكي يتجاوز هذه المرحلة بأمان ويتعايش مع المرض بطريقة سليمة.

والمساندة الاجتماعية تعد مصدرا هاما من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل الذي يحتاجه الإنسان، ويؤثر حجم المساندة ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لحل مشاكل الحياة المختلفة، وأساليب مواجهتها وتعامله مع هذه المشكلات عن طريق العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص وتمثل جوهر المساندة المشاركة الوجدانية أو الإمداد بالمعارف والمعلومات أو السلوكيات ، والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات أو المساهمة المادية، حيث إن المساندة ترتبط بالصحة والسعادة النفسية، وتزيد من قوة المواجهة لمشكلات الحياة.

وتعد المساندة الاجتماعية مطلبا أساسيا يسعى الكل للحصول عليها، من أجل التخلص من مشاعر التوتر وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالأمن التي تعرضهم

للاضطرابات النفسية ، وتعتبر الأسرة أحد صور المساندة التي ينتمي إليها المريض ، ويعيش مع أفرادها ويقع تحت تأثيرها ويستمع إلى توجيهات أفرادها، وهي المسؤول الأول عن تقديم المساندة الاجتماعية للمصاب بداء السكري والتي يشعر من خلالها بالأمان، ويتعايش أكثر مع المرض، ففي هذه المرحلة تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى المريض ويبدأ في البحث عن الاستقلال وعن جماعة الرفاق التي لها جزء كبير في تكوين شخصيته من خلال الاحتكاك بها فيؤثر فيها ويتأثر بها، وكذلك العلاقة الوطيدة مع الطبيب المعالج؛ لأنه مجبر على احترام نصائحه وتعليماته المقدمة من قبله ، وقد يحتاج مريض السكري إلى مساندة اجتماعية من مصادر مختلفة ، خاصة أن هذا النوع من المرض يصيب الفرد في سن مبكرة وبصورة مفاجئة دون استعداد نفسي أو جسمي أو معرفي أو معنوي، مما قد يشعر الفرد بعدم تقبل المرض، وهذا الأخير قد يؤثر على مساره النفسي والصحي والاجتماعي، ويجعله يعاني من ضغوطات وتوترات مختلفة قد تؤثر بصورة سلبية على شخصيته وحالته الجسدية والنفسية.

ثانيا ـ تساؤلات البحث:

1-ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بالسكري والمترددين للعلاج بمصحة رويال التخصصية بالزاوية؟

2-ما مدى تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري ؟

3-ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية وتقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري ؟

ثالثا ـ أهداف البحث:

1-التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بالسكري والمترددين للعلاج بمصحة رويال التخصصية بالزاوية.

2-التعرف على مدى تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري.

3-البحث في طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية وتقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري.

رابعا ـ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتـــــي :

الأهمية العلمية:

1-تتجلى أهمية البحث في الانعكاس الإيجابي للمساندة الاجتماعية على صحة المرضى من خلال وظائفها المختلفة والمساعدة على تقبل العلاج الذي يحد من مضاعفات مرض السكر وتعقيداته لدى المرضى.

2-إن مرض السكر من الأمراض المزمنة التي قد تؤثر على المصاب به ، وبصورة مفاجئة مما يتطلب تقديم مساندة اجتماعية بأنواعها ومصادرها للمريض ليتقبل إصابته.

3-قد يترتب على مرض السكر مجموعة من الآثار النفسية والجسمية والاجتماعية مما يجعل المريض بحاجة إلى المساندة الاجتماعية.

4-الضغوطات التي يتلقاها مريض السكر نتيجة الإصابة كالحقن اليومي ونظام الحمية الغذائية ، واحترام مواعيد العلاج مما يستدعي تقديم المساندة الاجتماعية للمريض.

الأهمية العملية :

1-تعد نتائج البحث محاولة جادة لبعض الجوانب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالإصابة بداء السكري، تلك التي يمكن من خلالها تقديم بعض التوصيات والاقتراحات لتطوير خدمات الإرشاد النفسي والاجتماعي لتلك الفئة في ضوء النتائج المستخلصة.

2-يمكن أن تفيد نتائج البحث العاملين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس والمختصين في المؤسسات الصحة العمومية والخاصة في الوقوف على حاجة المرضى وتقديم الخدمات الصحية والنفسية المناسبة لهم في محاولة منهم لتحقيق الدعم النفسي والاجتماعي للمرضى من أجل العناية بصحتهم والتخفيف من آلامهم من خلال تقبل العلاج والالتزام به.

3-مساعدة الأسر على التعامل مع المشكلات الجسدية والنفسية التي يعاني منها مريض السكري من خلال تشجيع المؤسسات والجمعيات المهتمة بمرضى السكري.

خامسا ـ مفاهيم البحث:

تكتسب عملية تحديد المفاهيم أهمية كبيرة في عملية البحث العلمي ، فمن خلالها يمكن إزالة الكثير من الغموض الذي يكتنف الموضوع بالنسبة للباحث وللقارئ معا، فتعريف المفاهيم من الخطوات الأساسية في أي بحث ، ولذلك فقد تم تحديد وتعريف المفاهيم الأساسية لموضوع البحث على النحو التالي:

1-**المساندة الاجتماعية** : هي تلك العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين ، والتي يدركها على أنها يمكن أن تعاضده عندما يحتاج إليها[1].

وتعرف إجرائيا: هي تلقي العون والمساعدة من طرف الآخرين ، والتي تساعده على التعايش مع مرضه ، وتشعره بالراحة النفسية وتقبل المرض ، ومحاولة فهمه وحل المشكلات الناجمة عن مضاعفاته. وتعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها مريض السكري على مقياس المساندة الاجتماعية في هذا البحث.

2-**تقبل داء السكري**: يمثل استجابة نفسية معرفية وسلوكية يتضح من خلالها قدرة الشخص على التكيف مع المتغيرات الحياتية المختلفة ، والتي تمس حالته على أصعدة شتى ، كما تمكنه من تطبع كل طارئ ، مما يتماشى وحياته الخاصة ، بحيث لا تمثل له هذه التغيرات أي عائق في حياته النفسية والاجتماعية وغيرها [2].

ويعرف إجرائيا: هو مجموع الاستعدادات النفسية والجسدية والمعرفية التي يتزود بها الفرد المصاب لتقبل إصابته بداء السكري للتعايش والتكيف مع الوضع الصحي الجديد ومحاولة فهم حالته الصحية وتقبلها بطريقة مرنة. ويعرف إجرائيا في هذا البحث بأنه الدرجة التي يحصل عليها مريض السكري على مقياس تقبل داء السكري.

3-**مرض السكر**: هو حالة مزمنة ناتجة عن ارتفاع مستوى السكر في الدم ، وقد ينتج ذلك عن مجموعة من العوامل البيئية والوراثية ويعد الأنسولين المنظم الرئيس لتركيز الجلوكوز في الدم، وقد يردع ارتفاع مستوى السكر في الدم إلى قلة وجود الأنسولين[3].

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى المحاور الرئيسة الآتية:

أولا- ماهية المساندة الاجتماعية: يعتبر مصـــــطلح المســـــاندة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي حديث العهد مقارنة إلى حقيقته كظاهرة إنســـانية فهي قديمة قدم الإنسان نفســـه، فلا يمكننا تصور كائن بشري بدون مساندة ذويه عند الحاجة.

والإنسان كـائن اجتمـاعي بطبعـه كمـا يقول العلامـة " ابن خلـدون "، لا يقوى على العيش منعزلا عن أفراد المجتمع فهو عضـــو، وفاعل متفاعل يعطي ويأخذ في إطار تكاملي، في ضـــــوء قدراته وإمكانياته التي تعينه على تحقيق ذلك، ويتبادل الأفكار والقيم والمشاعر مع الآخرين، ويتلقى منهم التقدير، ويستقبل منهم مشاركتهم إياه مشاعره[4].

فمن خلال المســـاندة الاجتماعية يمكنه التفاعل مع مجتمعه، فهو لا يقوى على تحقيق أهدافـه في ظـل غيـاب الآخرين ودعمهم لـه، كمـا أنه يتبادل الدور مع أفراد مجتمعه، وإن كان أكثر احتياجا لها في حال تعرضه للأزمات النفسية، والأمراض المزمنة كداء

السكري، والمساندة الاجتماعية حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين وذلك من خلال دورها النفسي والاجتماعي في خفض الآثار السلبية للأحداث الضاغطة والمواقف التي يتعرض إليها الفرد، وذلك عن طريق المساندة التي يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة والأصدقاء وزملاء العمل والمدرسة، وترتبط المساندة الاجتماعية بالصحة والسعادة النفسية، كما أن غيابها يرتبط بزيادة الأعراض المرضية[5].

لقي مصطلح المساندة الاجتماعية اهتمام العديد من الباحثين، وكل تناوله من زاويته الخاصة فهو مصطلح جد مركب، وأول من استعمل هذا المصطلح هم علماء الاجتماع في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا اصطلاح شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية.

قدم المنظرون والباحثون تعريفات متباينة لمفهوم المساندة الاجتماعية من حيث العمومية والنوعية، فقد ركز البعض على العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأشخاص، وركز الآخر على جوانب محددة فيها باعتبارها تمثل جوهر المساندة، كالمشاركة الوجدانية أو الإمداد بالمعارف والمعلومات أو السلوكيات، والأفعال التي يقوم بها الفرد بهدف مساعدة الآخرين في مواقف الأزمات، والمساهمات المادية.

وترجع جذور مفهوم المساندة الاجتماعية إلى علماء الاجتماع، حيث تناولوا هذا المفهوم في إطار اهتماماتهم بالعلاقات الاجتماعية، عندما قدموا مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، والذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية[6].

وعرفت المساندة الاجتماعية بأنها: "الاعتقاد بوجود بعض الأشخاص الذين يمكن للفرد أن يثق فيهم، والذين يتركون لديه انطباعا بأنهم يحبونه و يقدرونه، ويمكنه اللجوء إليهم والاعتماد عليهم عندما يحتاجهم" [7].

وعرفت كذلك بأنها: وجود أشخاص مقربين ممثلين بأفراد الأسرة، أو الأصدقاء، أو الجيران، أو زملاء العمل الذين يتسمون بالدعم المعنوي والمشاركة الوجدانية[8].

وعرفت أيضا بأنها: "تزويد الفرد بالمعلومة التي تمكنه من الاعتقاد بأنه محبوب و مقبول، وموضع تقدير واحترام وأنه ينتمي إلى شبكة اجتماعية توفر لأعضائها التزامات متبادلة "[9].

وهي أيضا: شـــــعور الفرد بأنه يتمتع بعلاقـات وروابط اجتمـاعيـة طيبـة مع المحيطين تمكنــه من الاعتماد عليهم والتمــاس المســاعدة منهم والرجوع إليهم عند الحاجة والثقة بهم والســعادة بينهم[10].

وخلاصة القول نستنتج أن المساندة الاجتماعية هي مجموعة من الروابط الاجتماعية التي تحيط بالفرد وتقدم له الدعم والمساندة سواء كانت مادية أم معنوية، كما أنها تشتمل على مكونين رئيسيين هما: إدراك الفرد أن لديه عدد كافٍ من الأفراد في حياته يمكنه أن يرجع إليهم عند الحاجة ، وتعني أيضا مدى إدراك الأفراد لما يبذله الآخرون من جهود في تيسير عملهم، وكيف أنه يمكن الاعتماد عليهم للحصول على المساندة عند مواجهة المشكلات، وكيف أن الآخرين مستعدون للاستماع إلى مشاكلهم والحديث معهم.

ثانيا-أهمية المساندة الاجتماعية:

تزيد المساندة الاجتماعية من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادرا على حل مشاكله بطريقة جيدة ، كما أن الفرد الذي ينشأ في وسط أسرة مترابطة تسودها المودة والألفة بين أفرادها يصبحون أفرادا قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية ، لذلك نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط و تقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية ، وأن هذه المساندة يمكن أن تلعب دورا هاما في الشفاء من الاضطرابات النفسية ، كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، و كذلك تنقي الفرد من الأثر الناتج عن الأحداث الضاغطة أو أنها تخفف من حدة هذا الأثر، وعليه فإن هناك عنصران هامان ينبغي أخذهما بعين الاعتبار وهما: إدراك الفرد أن هناك عدد كافٍ من الأشخاص في حياته يمكن أن يعتمد عليهم عند الحاجة وإدراك الفرد درجة الرضا عن هذه المساندة المتاحة له، واعتقاده في كفاية و كفاءة وقوة المساندة مع ملاحظة أن هذين العنصرين يرتبطان ببعضهما البعض و يعتمدان في المقام الأول على الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد[11].

ويمكن تلخيص أهمية المساندة الاجتماعية في النقاط الآتية:

1- تزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات و تجعله قادرا على حل مشاكله بطريقة جيدة.

2- تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية.

3- تخفف من حدة آثار الصدمات النفسية.

4- تقوم بحماية تقدير الفرد لذاته.
5- تشجعه على مقاومة الضغوط التي تفرضها عليه أحداث الحياة المؤلمة.
6- تعتبر عاملا واقيا ومخففا من الإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية[12].

وعليه تظهر أهمية المساندة الاجتماعية في كون الإنسان اجتماعيا بطبعه متفاعلا مع من حوله في حالات الضعف والقوة والصحة والمرض، وبالتالي فهو بحاجة إلى المساندة في جميع الحالات التي يعيشها ولا يستطيع العيش بمعزل عن الآخر؛ لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال عند الحاجة وعلى تبادل المنفعة معهم، فيشبع بذلك حاجته ويسهم في إشباع حاجات الآخرين، و هو من خلال هذا الاجتماع ، يتبادل القيم والأفكار والمشاعر ويقدر الآخرين ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم ويستقبل منهم مشاركتهم مشاعرهم، وقد تكون العلاقات الاجتماعية ضعيفة أو بالغة القوة، أو تبدو قوية في ظاهرها وعندما تدعو الحاجة إليها يظهر ضعفها، وقد تبدو ضئيلة لكن عند الحاجة إليها تظهر متانتها.

ثالثا- مصادر المساندة الاجتماعية ووظائفها:

أ- مصادر المساندة الاجتماعية:

تأتي المساندة الاجتماعية من مصدرين رئيسيين هما:

1-**الأسرة**: التي تقلل من تأثير عدم القناعة بالعمل وتساعد على التكيف مع طبيعته ويتم عن طريقها تعزيز مصادر الاقتناع الأخرى من خلال الإنجازات التي يسهم بها الفرد خارج موقف العمل، وهذه يمكن أن تعوض المشاعر السلبية التي يشعر بها الفرد في عمله، وتعزز احترام الذات لديه والقبول والشعور بالقيمة.

2- **العمل**: الذي يقلل من تأثير الضغوط النفسية إذ أن التماسك في جماعة العمل وارتفاع درجة التفاعل الإيجابي والمودة بين العاملين وبين القيادة يؤدي إلى انخفاض تأثير الضغوط عليهم وإلى التمتع بالصحة [13].

ب-وظائف المساندة الاجتماعية:

1-**الوظيفة الإنمائية:** تتمثل في أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين، ويدركون أن هذه العلاقات موضع ثقة يسير ارتقاؤهم في اتجاه السواء، ويكونون أفضل في التمتع بالصحة النفسية من الآخرين الذين يفتقدون هذه العلاقات.

2-**الوظيفة الوقائية:** تعتبر المساندة الاجتماعية مصدرا هاما من مصادر الدعم النفسي الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الفرد في مواجهة الضغوط ، حيث يؤثر نمط ما يتلقاه الفرد من دعم سواء كان عاطفيا أم معلوماتيا أم ذاتيا في شد عضده و إثراء خبرته و

جعله أكثر إدراكا و تقديرا وواقعيا في تقييمه للحدث، مما يسهم بالتالي في زيادة قدرته ومهاراته في مواجهة الضغوط والتعامل معها، و بذلك نجد أنه بمقدار تلقي المساعدة و الدعم الاجتماعي يكون التباين في حدوث الضغوط وخطورة تأثيراتها.

3-**الوظيفة العلاجية:** إن المساندة الاجتماعية بما تتيحه من علاقات اجتماعية تتسم بالثقة، وتعمل كحاجز ضد التأثيرات السلبية لضغوط الحياة، و مثل هذه العلاقة إضافة إلى أنها تمثل مصدرا للتخفيف من الآثار السلبية الناتجة عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة بما تتيحه من إشباع لحاجات الفرد، فإنها تزيد من شعوره بهويته و تقديره لذاته، و تعمل على شحن معنوياته وترفع من مستوى مواجهته للضغوط واعتقاده في فاعليته و كفاءته وتعزز ثقته بنفسه، وهي كلها عوامل تساعد على الوقاية من هذه الضغوط حيث تساهم كذلك في الشفاء مما يترتب عنها من آثار سلبية على الصحة و النفس(14).

وتجدر الإشارة إلى أن وظيفة المساندة الاجتماعية هي الحفاظ على الصحة العامة للإنسان وتساعده في تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي والنفسي وتجعله أقل عرضة وأقل تأثرا بالضغوط والأحداث والمشكلات والأزمات اليومية التي تمر به.

رابعا- ماهية داء السكري وتقبل الإصابة به:

أ- ماهية داء السكري: عُرِّفَ هذا النوع من المرض بتعريفات متعددة ومختلفة من حيث المنطلقات المعرفية ، إلا أنها تصب في المعاني نفسها ، فداء السكري يعرف بأنه: وصف لأمراض تتميز بأعراض مشتركة أهمها التبول الشديد المرتبط عادة بارتفاع نسبة السكر في الدم وليس انخفاضها ، وتندرج ضمن هذه الأعراض المختلفة المسميات المتعددة لأنواع داء السكري.

وتعرف المنظمة العالمية للصحة (OMS) في أول تعريف لها لهذا الداء بأنه: حالات الإفراط السكري ويعني ذلك زيادة معدل الجلوكوز في الدم، وأنه من الأمراض المزمنة التي تتوقف على عوامل وراثية ويعتبر الأكثر شيوعا(15).

ويتميز هذا الداء بمجموعة من الأعراض تعطي مؤشرات واضحة تثير الاهتمام للتقصي عن احتمال الإصابة به ، يمكن تلخيصها في " كثرة التبول – كثرة العطش – جفاف في اللسان مع الإعياء والخمول – فقدان أو هبوط الوزن – نهم زائد أو الإحساس المفرط بالجوع بسبب اختلال التمثيل الغذائي في الجسم – مشاكل الرؤية – الحكة وخاصة في منطقة الأعضاء التناسلية – التأخر في التئام الجروح – مشاكل لها علاقة بالجهاز العصبي مثل الإحساس بالتنميل أو الخدر في الأطراف وخاصة الطرفين

السفليين – الضعف الجنسي ومولود كبير الحجم لحد غير طبيعي عند السيدات – أو إسقاطات متكررة عند الحامل دون سبب واضح ، أما فيما يخص الأعراض النفسية فنجد القلق والاضطراب النفسي والأرق ومشاكل في الذاكرة حيث يصبح المصاب بداء السكري قلقا جدا وخائفا[16].

ب- ماهية تقبل الإصابة بداء السكري:

التقبل: هو تقبل حالة صحية جديدة، والتعايش مع المرض وعلاجه ، ويعتبر أيضا مفهوم لوصف المؤشر الذي يجعل الإنسان تدريجيا يتعايش مع مرضه ، ويكون فيه المريض هادئا، حيث إن المرض يجد مكانا في حياة المريض، والمريض يجد مكانا لمرضه[17].

تقبل داء السكري: عبارة عن استجابة نفسية معرفية وسلوكية ، يتضح من خلالها قدرة الشخص على التكيف مع المتغيرات الحياتية المختلفة والتي تمس حالته على أصعدة شتى ، كما تمكنه من تطبيع كل طارئ بما يتماشى وحياته الخاصة بحيث لا تمثل له هذه التغيرات أي عائق في سير حياته النفسية والاجتماعية وغيرها ، ولذلك من المهم التحدث عن تقبل الشخص المريض لمرضه العضوي أيا كان نوع هذا المرض إذا ما لم يستدع ذلك تكفلا نفسيا تكيفيا للمرض ، فيما عدا ذلك لا يمكن ادعاء مشكلة تكيف أو تقبل مع المرض[18].

وبذلك فإن تقبل داء السكري يعد من الأمراض المزمنة الناتجة عنها تفاعلات نفسية متعددة تحول دون تكيف المريض مع مرض السكري، مما يؤدي به إلى أن يهرب، ويرفض حقيقة مرضه بالسكري، ويمثلان استجابة أولية مباشرة وفطرية غريزية ، وعدم الوعي والمعرفة الحقيقية بالمرض تفقد المريض وسائل مكافحة مرضه، أو تقبله والتكيف معه.

وعليه أن يأخذ المريض بعين الاعتبار المعايير الأساسية لمرضه من خلال تقديره لمدى تأثير مرضه على نشاطاته، ومحيطه وعلاقاته الاجتماعية والمهنية، كما يتقبل المصاب بداء السكري مرضه من خلال تقبله لمعايير متعلقة بنمط حياته، التمارين الرياضية، التغذية الصحية، تناول الأدوية[19].

خامسا-المراحل التي يمر بها المصاب بالسكري لتقبل إصابته بداء السكري:

حدد (مارك كايبس) استراتيجية والتي من خلالها يتم تقبل المرض وهي على النحو الآتي:

1-**الصدمة**: تعتبر الصدمة أول هجوم على نفسية الشخص المتلقي لخبر إصابته بالمرض ، حيث ينشأ من ورائها عدة سلوكيات لا شعورية من قبل الشخص ، وذلك بأن الصدمة النفسية تنشأ نتيجة ظهور مفاجئ وغير منتظر لعنصر جديد من حياة الفرد ، والذي يغير وجوده بصفة كبيرة ومهمة ، حيث بسببه يصل الفرد مؤقتا إلى عدم التكيف.

2-**الإنكار**: ويلي مباشرة مرحلة الصدمة ، حيث يرفض الفرد المصاب بالمرض حقيقة إصابته ، كما أنه يفكر بإمكانية تعرضه لمثل هذا المرض (السكري).

3-**التمرد:** هو ثالث حالة يتعايش معها الفرد بعد تشخيصه لحالته المرضية وهو يمثل التعبير المصاحب لعدم الرضا عن وضع معين سواء للفرد أم للجماعة ، وعادة ما يربط الفرد سلوكه التمردي هذا حسب وجهة نظره بقدر غير عادل أو محيط عدواني ، وبالتالي فهذا السلوك التمردي ناتج عن نظرة مبهمة وغير واضحة وبهذا يكون التمرد ردة الفعل الطبيعي للإحباط.

4-**المفاوضة**: تمثل هذه المرحلة بوادر استيعاب فكرة المرض ، حيث يلجأ الفرد المريض إلى الطبيب ويحاول قدر المستطاع اتباع تعليماته ، لكنه بين الحين والآخر يحاول التفاوض مع طبيبه عن حالته الصحية مثل التدخل في مواعيد الدواء وكيفية أخذه لها.

5-**الاكتئاب**: بعد استيعاب المريض لحاله ، يصيبه نوع من الاكتئاب ، وهو حالة نفسية تؤدي بالفرد إلى حالة مرضية تتميز بالشعور بالدونية واللامبالاة اتجاه الحياة مع تباطؤ نفسي حركي ، وإمكانية ظهور عجز معرفي ، فالاضطرابات المعرفية تصبح ذات أهمية والحياة العاطفية لا يصبح لها معنى.

6-**التقبل**: عادة ما يصاحب هذه المرحلة هدوء تام من قبل المريض ، وتعاون واضح مع الطبيب ، بحيث يحاول المريض إدراج مرضه كجزء من حياته وبتطور هذه المرحلة يجد المريض نفسه في حالة من الخضوع التام.

7-**الخضوع**: وهو استسلام كلي من قبل المريض لحالته، وانصياع تام لأوامر الطبيب ، حيث يفوض المريض أمره لطبيبه وينقاد لنصائحه.

8-**التقبل الزائف**: وهي مرحلة يرفض فيها الفرد شعوريا الإحساس بالمرض ، وينتابه تخوفا شديدا من مضاعفاته وذلك بعد إدراكه التام ومعرفته الكلية بمرضه[20].

سادسا-الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث:

تعتبر مرحلة مراجعة الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي لتوفير الإجابات العلمية لبعض الأسئلة التي تعد أساسية في وضع الدراسات السابقة والحالية في مكانها

الملائم في إطار التراكم المعرفي ، حيث توفر للباحث إمكانية توجيه جهوده العلمية بالبدء مما انتهى منه غيره من خلال تحديد ما تم بحثه وما لم يبحث بعد من جوانب مشكلة الدراسة ، كما أن الدراسات السابقة تنجز في إطار مراجعة نقدية ، لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف والأساليب والمناهج العلمية التي استخدمت في تلك الدراسات .

1-دراسة عبدالقادر مقصود وآخرين ، بعنوان: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقبل داء السكري لدى المراهق ، 2021م[21].

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقبل داء السكري لدى المراهق ، وتكونت عينة الدراسة من (150) مراهقا ، واتبعوا المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدموا الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهق المصاب بداء السكري متوسط.

-إن مستوى تقبل داء السكري لدى المراهق المصاب بداء السكري متوسط.

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقبل داء السكري لدى المراهق المصاب بداء السكري.

2-دراسة نوال حمريط ، بعنوان: دور المساندة الاجتماعية في تقبل داء السكري لدى المراهق ، 2020م[22].

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية في تقبل داء السكري لدى المراهق ، وتكونت عينة الدراسة من (150) ما بين مراهق ومراهقة مصابين بداء السكري ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهق متوسط.

-إن مستوى تقبل داء السكري لدى المراهق متوسط.

-يوجد دور للمساندة الاجتماعية في تقبل داء السكري لدى المراهق.

3-دراسة سليمان جريو واليامنة إسماعيلي، بعنوان: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقبل العلاج لدى مرضى السكري ، 2017م[23].

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وتقبل العلاج لدى مرضى السكري ، وتكونت عينة الدراسة من (76) ما بين مريض ومريضة بالسكري

بمدينة المسيلة، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدما الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن درجة المساندة الاجتماعية لدى مرضى السكري مرتفعة.

-إن درجة تقبل العلاج لدى مرضى السكري مرتفعة.

-توجد علاقة ارتباطية قوية بين المساندة الاجتماعية وتقبل العلاج لدى مرضى السكري.

4- دراسة سمية حربوش، بعنوان: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بتقبل داء السكري ، 2014م[24].

هدفت الدراسة للكتشاف عن مدى علاقة المهارات الاجتماعية بتقبل داء السكري لدى عينة من المصابين بالسكري بمدينة سطيف ، وتكونت العينة من (100) ما بين مريض ومريضة بالسكري ، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

-إن مستوى المهارات الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري بمدينة سطيف مرتفعة.

-إن مستوى تقبل داء السكري لدى المرضى المصابين بداء السكري بمدينة سطيف مرتفعة.

-وجود علاقة ارتباطية قوية بين المهارات الاجتماعية وتقبل داء السكري.

سابعا-الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1-مجتمع البحث وعينته: تمثل مجتمع البحث في المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية ، والبالغ عددهم (120) مريضا مصابا بداء السكري، والذين تتراوح أعمارهم من (22-76) سنة ، وذلك حسب الأيام (الأحد ، الاثنين ، الأربعاء) وتم اتباع أسلوب الحصر الشامل عند جمع البيانات منهم وذلك حسب إحصائية 2023م .

الدراسة الاستطلاعية: تم اختيارعينة استطلاعية بواقع (30) ما بين مريض ومريضة مصابين بداء السكري للتحقق من (الصدق ، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي للاستبيان.

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول (1) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	40	33.3
أنثى	80	66.7
المجموع	120	100.0

من خلال جدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة (66.7%) من مجموع أفراد عينة البحث من الإناث ، في حين أن نسبة (33.3%) من مجموع أفراد العينة من الذكور.

جدول (2) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
32-22	8	6.7
43-33	35	29.2
54-44	40	33.3
65-55	25	20.8
76-66	12	10.0
المجموع	120	100.0

يتبين من الجدول (2) أن نسبة (33.3%) من مجموع أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم بين (44-54) سنة ، تليها نسبة (29.2%) من مجموع أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم بين (33-43) سنة ، ونسبة (20.8%) من العينة تتراوح أعمارهم بين (55-65) سنة ، ونسبة (6.7%) من العينة تتراوح أعمارهم بين (22-32) سنة .

جدول (3) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب مدة الإصابة بداء السكري

مدة الإصابة بداء السكري	التكرار	النسبة المئوية
1-10 سنوات	17	14.2
11-19 سنة	36	30.0
20-29 سنة	45	37.5
30 -39 سنة	22	18.3
المجموع	120	100.0

يتبين من الجدول (3) أن نسبة (37.5%) من مجموع أفراد عينة البحث تتراوح مدة إصابتهم بداء السكري من (20-29) سنة ، تليها نسبة (30.0%) من مجموع أفراد عينة البحث تتراوح مدة إصابتهم بداء السكري من (11-19) سنة ، ونسبة (18.3%) من العينة تتراوح مدة إصابتهم بداء السكري من (30-39) سنة ، ونسبة (14.2%) من العينة تتراوح مدة إصابتهم بداء السكري من (1-10) سنوات .

جدول (4) التوزيع التكراري لأفراد عينة البحث حسب نوع العلاج

نوع العلاج	التكرار	النسبة المئوية
الأنسولين	50	41.7
الأدوية فقط	70	58.3
المجموع	120	100.0

من خلال جدول رقم (4) نلاحظ أن نسبة (58.3%) من مجموع أفراد عينة البحث نوع علاجهم يتمثل في (الأدوية فقط) ، في حين أن نسبة (41.7%) من مجموع أفراد العينة نوع علاجهم (الأنسولين).

2 – أداة البحث : بعد الاطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة ، تم بناء استبيان المساندة الاجتماعية ودورها في تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري وفقا للخطوات الآتية :

- تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبيان .
- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد .

أ-صدق وثبات الأداة:

1-أعد الاستبيان بصورته الأولية ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (5) محكمين متخصصين في مجال المعرفة ، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، فأصبح عدد فقرات الاستبيان المساندة الاجتماعية ودورها في تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري اشتمل على (16) فقرة ، حيث اشتمل مقياس المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية (8) فقرات واشتمل مقياس تقبل مرضى السكر لإصابتهم بداء السكري على (8) فقرات، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (دائما – أحيانا - أبدا) .

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون.

جدول (5) ارتباط فقرات استبيان المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية بالدرجة الكلية

	عدد الفقرات	الارتباط
المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري	**8**	****0.884**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات استبيان المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية بالدرجة الكلية وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

ب- حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (6) معامل ثبات استبيان المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

	عدد الفقرات	الثبات
المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري	8	0.891

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات فقرات ثبات استبيان المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية عالية حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.891) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

جدول (7) ارتباط فقرات استبيان تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري بالدرجة الكلية

	عدد الفقرات	الارتباط
تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري	8	**0.823

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات فقرات استبيان تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري بالدرجة الكلية وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (8) معامل ثبات الاستبيان تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري	8	0.860

يتضح من الجدول (8) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.860) وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

4-التصميم والمعالجة الإحصائية للبيانات:

لإعادة ترميز الاستبيان المساندة الاجتماعية ودورها في تقبل مريض السكر لإصابته بداء السكري فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي :

تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما) .

تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا) .

تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا) .

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية ؟

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مستوى المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية.

ت	مستوى المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تشعر أسرتك بالحزن بسبب إصابتك بمرض السكري	2.5833	0.64278	3	عالية
-2	تساندك أسرتك في تخطي حالات القلق بسبب مرضك	2.4167	0.76239	5	عالية
-3	تحاول أسرتك مساعدتك على تخطي عجزك بسبب مرضك	2.6667	0.62622	2	عالية
-4	تشعر بالراحة عند وقوف أسرتك بجانبك وقت الحاجة	2.7917	0.50035	1	عالية
-5	ينصحك أصدقاؤك عند محاولة تناولك أطعمة تضر بصحتك	2.5000	0.76696	4	عالية
-6	يساعدك أصدقاؤك في أخذ جرعات دوائية في حالة عدم قدرتك على ذلك	2.4167	0.76239	5	عالية
-7	يحرص طبيبك المعالج على ضرورة متابعة الجدول العلاجي الخاص بك	2.5000	0.76696	4	عالية
-8	تتلقى التشجيع المستمر من قبل طبيبك المعالج	2.5833	0.64278	3	عالية
	المقياس ككل	2.5572	0.65121	عالية	

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة (4) والتي تنص على (تشعر بالراحة عند وقوف أسرتك بجانبك وقت الحاجة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7917) وانحراف معياري (0.50035) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (3) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6667) وانحراف معياري (0.62622) وهي تنص على (تحاول أسرتك مساعدتك على تخطي عجزك بسبب مرضك) ، كما احتلت الفقرتان (1 ، 8) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5833) وانحراف معياري (0.64278) وهما تنصان على (تشعر أسرتك بالحزن بسبب إصابتك بمرض السكري ، تتلقى التشجيع المستمر من قبل طبيبك المعالج) وجاءتا بدرجات عالية.

يعزى ذلك: إلى تلقي المصاب بداء السكري المساندة الاجتماعية من خلال الجماعات التي ينتمي إليها كالأسرة والأصدقاء والزملاء في العمل والطبيب المعالج التي تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها ، فإتاحة

علاقات اجتماعية مرضية تتميز بالحب والود والثقة تعمل كحواجز أو مضادات ضد التأثير السلبي لضغوط الحياة على الصحة النفسية والجسمية ، ويرجع أيضا للارتباط القوي لمريض السكري بأصدقائه، حيث يعتبر الأصدقاء الأسرة الثانية مما يجعله في بعض الأحيان يفضل الأصدقاء على حساب الأسرة ويحاول دائما محاكاتهم ومحاولة إرضائهم بشتى الطرق، وهذا حتى لو كان على حساب الأسرة وهذا راجع إلى طبيعة المجتمع الليبي بأنه مجتمع محافظ ومترابط، لذلك احتل الأصدقاء منزلة كبيرة نظرا لتقارب المستوى الفكري بين مريض السكري وأصدقائه ، الأمر الذي يجعله دائما في اتصال مع أصدقائه والتواصل معهم وخصوصا في نقل أحاسيسه ومشاعره ، مما يشكل لديه نوع من التنفيس الانفعالي والعاطفي ، وكما أن للأصدقاء دورا فعالا في اكتساب الأفراد سلوكيات معينة، وإتاحة فرصة تحمل المسؤولية الاجتماعية وإشباع حاجات الفرد للانتماء والمكانة وإكمال الفجوات وملء الثغرات التي تتركها الأسرة ، خاصة في النواحي الجسمية والنفسية والمساعدة في النمو الجسمي والنفسي عن طريق إتاحة فرصة لممارسة النشاط وتنمية الاتجاهات النفسية نحو الكثير من الموضوعات والمساعدة على تحقيق أهم مطالب النمو الاجتماعي والاعتماد على النفس بإتاحة فرصة التدريب والتجريب على التجديد والمستحدث لمعايير السلوك، كما أن للأسرة أهمية كبيرة في تلقي المساندة الاجتماعية ، فالمريض المصاب بالسكري والذي يعيش في أسرة لا تبالي ولا تهتم بإعطائه الإرشادات والنصائح وكافة طرق المساندة تنخفض لديه مستوى المساندة الاجتماعية، والعكس صحيح بالنسبة للمريض الذي يعيش في أسرة مثقفة وذات وعي فكري ومستوى ثقافي يجد نفسه دائما تحت الإرشادات والنصائح اتجاه المرض المصاب به ، من هنا يجب على الوالدين مهما كانت ظروفهما أن يتقبلا الإصابة ، ومحاولة تقديم المساندة الاجتماعية للمصاب بالسكري وتوفير كل ما يحتاجه من دعم مادي والمتمثل في توفير العلاج والغذاء الصحي المناسب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (عبدالقادر مقصود وآخرين ، 2021م) ودراسة (نوال حمريط ، 2020م) ودراسة (سليمان جريو واليامنة إسماعيلي ، 2017م) والذين توصلت نتائجهم إلى أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى المراهق المصاب بداء السكري جاءت بدرجة مرتفعة.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرتين رقم (2 ، 6) جاءتا بدرجة عالية واللتان تنصان على (تساندك أسرتك في تخطي حالات القلق بسبب مرضك ، يساعدك أصدقاؤك في أخذ جرعات دوائية في حالة عدم قدرتك على ذلك) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن

فقرات المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين على مصحة رويال التخصصية بالزاوية بنفس المتوسط الحسابي (2.4167) وانحراف معياري (0.76239).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثاني: ما مدى تقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري؟

جدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات والدرجة في مدى تقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري.

ت	مدى تقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	شعرت بالصدمة عند إخبارك بإصابتك بالسكر	2.7917	0.50035	1	عالية
-2	تلتزم بالنصائح التي يقدمها لك طبيبك المعالج	2.7083	0.54071	2	عالية
-3	تتبع نظام الحمية الغذائية حفاظا على صحتك	2.5000	0.76696	5	عالية
-4	تلتزم بالاعتناء بصحتك خوفا من مضاعفات السكري	2.3333	0.74848	7	متوسطة
-5	تحترم مواعيد حقن الأنسولين بطريقة منتظمة	2.4167	0.76239	6	عالية
-6	تحس بالنقص كلما رأيت أصدقاءك في صحة جيدة	2.4167	0.76239	6	عالية
-7	تحب القيام بمسؤولياتك دون مساعدة الآخرين	2.5833	0.64378	4	عالية
-8	تستطيع التحدث عن مرضك أمام الآخرين	2.6750	0.61031	3	عالية
	المقياس ككل	2.5531	0.58868	عالية	

يتضح من الجدول (10) أن الفقرة (1) والتي تنص على (شعرت بالصدمة عند إخبارك بإصابتك بالسكر) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7917) وانحراف معياري (0.50035) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7083) وانحراف معياري (0.54071) وهي تنص على (تلتزم بالنصائح التي يقدمها لك طبيبك المعالج) ، كما احتلت الفقرة (8) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6750) وانحراف معياري (0.61031) وهي تنص على (تستطيع التحدث عن مرضك أمام الآخرين) وجاءت بدرجات عالية.

يعزى ذلك: إلى المراحل التي يمر بها المريض عند اكتشافه للمرض من الوهلة الأولى والتي تتمثل في مرحلة الإنكار والقلق والاكتئاب ومرحلة التقبل ، الأمر الذي يجعل المصاب بداء السكري يتقبل مرضه بمستوى عال، ومرحلة التقبل قد تبدأ جزئيا أو كليا أو أتوماتيكيا ، ومرضى السكري لا يستجيبون بنفس الكيفية والدرجة ، إنما يتحكم فيها جملة من العناصر منها عمر المصاب ودور المحيط وشخصية المريض ، فالشخص الوسواسي قد يكون دقيق الانضباط للتحكم الجيد ، والهستيري قد يستخدم التوقف عن العلاج كأسلوب لمحاولة جلب انتباه الآخرين كما أن الاستجابة النفسية لتقبل

داء السكري لدى المصاب بالسكر تكمن في أن الفرد في حياته اليومية التي يعيشها يتعرض إلى مواقف مختلفة والتي بدورها تساهم بشكل فعال في عملية التعلم ، والتعليم هو عملية مستمرة طوال حياة الفرد ، فهناك مواقف تسعد الإنسان وتزيد من تفاؤله وطمأنينته مما يحقق له السعادة والتوافق النفسي والاجتماعي ومن ثم تتحقق الصحة النفسية ، لكن الطبيعة البشرية تحتم علينا ما يسمى بمصطلح التكيف والتوافق مع هذه المواقف واللذان يعتبران من مؤشرات الصحة النفسية ، فإصابة المريض بالسكر ليس بالأمر الهين فإصابته تستدعي الغضب والتوتر والخوف نتيجة الصدمة ، وهذا يعتبر رد فعل عادي وطبيعي نتيجة الإصابة ، فالمصاب بالسكري في هذه الحالة يسعى إلى الحرص على فهم ما المرض؟ وما علاجه؟ وما الاحتياطات اللازمة للتماشى مع الحالة الصحية الجديدة؟ لأن مرض السكري هو صديق الإنسان ، إذا صادقته صادقك ، وعلى المريض أن يستقبل مرضه ويتماشى مع معطياته وظروفه حتى يواصل حياته بطريقة عادية مع أخذ الحيطة والحدر فقط للحفاظ على صحته ، فإذا كان تقبل المريض لمرضه المتمثل في السكري سلبيا فإنه لا محالة سيؤثر على جوانب شخصيته وسرعان ما تنهار من جوانب مختلفة ، وإذا كان التقبل إيجابيا فالاستجابة النفسية تكون إيجابية والفرد يواصل حياته بطريقة عادية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عبدالقادر مقصود وآخرين ، 2021م) ودراسة (نوال حمريط ، 2020م) ودراسة (سليمان جريو واليامنة إسماعيلي ، 2017م) ودراسة (سمية حربوش ، 2014م) الذين توصلت نتائجهم إلى أن مستوى تقبل داء السكري لدى المرضى المصابين بداء السكري كانت مرتفعة.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (4) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تلتزم بالاعتناء بصحتك خوفا من مضاعفات السكري) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السابعة من حيث أهميتها ضمن فقرات تقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري بمتوسط حسابي (2.3333) وانحراف المعياري (0.74848).

نتائج تتعلق بالإجابة عن التساؤل الثالث: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين المساندة الاجتماعية وتقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري؟

جدول (11) يبين مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون بين المساندة الاجتماعية وتقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري

المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بالسكر	وتقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري
	0.881

من بيانات الجدول (11) تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري. بمعنى أن كلما تلقى

مريض السكري المساندة الاجتماعية كلما تقبل إصابته بالسكر على نحو إيجابي. فالمساندة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في تقبل المريض بداء السكري فهي تقوم بدور خفض الآثار السلبية للأحداث والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد وخاصة المصاب بداء السكري أي: كلما كانت المساندة الاجتماعية بشكل كبير مثل إتاحة العلاقات الاجتماعية مرضية من طرف الأسرة والأصدقاء والطبيب المعالج تتميز بالحب والمودة والثقة أصبحت كحاجز لأي تأثير سلبي لضغوط الحياة وعلى الصحة النفسية والجسمية للمريض المصاب بداء السكري. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (عبدالقادر مقصود وآخرين ، 2021م) ودراسة (نوال حمريط ، 2020م) ودراسة (سليمان جريو واليامنة إسماعيلي ، 2017م) الذين توصلت نتائجهم إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقبل الإصابة بداء السكري.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث إلى أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى المرضى المصابين بداء السكري والمترددين للعلاج بمصحة رويال التخصصية بالزاوية جاءت بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (تشعر بالراحة عند وقوف أسرتك بجانبك وقت الحاجة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7917) وانحراف معياري (0.50035) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (3) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.6667) وانحراف معياري (0.62622) وهي تنص على (تحاول أسرتك مساعدتك على تخطي عجزك بسبب مرضك) ، كما احتلت الفقرتان (1 ، 8) المرتبة الثالثة بنفس المتوسط الحسابي (2.5833) وانحراف المعياري (0.64278) وهما تنصان على (تشعر أسرتك بالحزن بسبب إصابتك بمرض السكري ، تتلقى التشجيع المستمر من قبل طبيبك المعالج) وجاءتا بدرجات عالية.

2-أوضحت نتائج البحث أن مدى تقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري جاء بدرجة عالية حيث احتلت الفقرة (1) والتي تنص على (شعرت بالصدمة عند إخبارك بإصابتك بالسكر) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.7917) وانحراف معياري (0.50035) ويليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.7083) وانحراف معياري (0.54071) وهي تنص على (تلتزم بالنصائح التي يقدمها لك طبيبك المعالج) ، واحتلت الفقرة (8) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.6750) وانحراف المعياري (0.61031) وهي تنص على (تستطيع التحدث عن مرضك أمام الآخرين) وجاءت بدرجات عالية.

3-أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وتقبل مرضى السكر إصابتهم بداء السكري.

التوصيات:

1- يجب تقديم المساندة الاجتماعية للمصاب بداء السكري وذلك من خلال توفير كل ما يحتاجه من دعم مادي والمتمثل في توفير العلاج والغذاء الصحي المناسب ، والوسائل اللازمة للتقليل من المرض.

2- ضرورة المحافظة على العلاقة التبادلية بين صحة المرضى بداء السكري وعدم تدهور حالتهم الصحية إلى الأسوأ مما يجعلهم أكثر تقبلا لمرضهم على أنه أمر عادي ودون الشعور به.

3- يعد مرض السكري من الأمراض المزمنة التي تصيب جميع الفئات في مختلف المراحل العمرية لذلك يجب تقديم الرعاية النفسية والمادية لأفراد المصابين بداء السكري بصفة خاصة وذلك بتقديم التوعية والمساندة لتجاوز مخاطر وعواقب الإصابة والتخفيف من أضرارها المستقبلية التي تصيب المريض والعمل على الوقاية والحذر والتخفيف من الأسباب المؤدية إلى انتشار هذا المرض.

4- عمل برامج توعوية لدى المرضى المصابين بداء السكري حول مفهوم المساندة الاجتماعية وخاصة من الأسرة والأصدقاء والطبيب المعالج.

الهوامـــــــــــش:

1-بشرى إسماعيل أحمد ، المساندة الاجتماعية والتوافق المهني ، ط (1) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2004م ، ص 35 .

2-عادل عبدالعال ، مرض السكر ، ط (1) ، شركة فجر الإسلام ، مصر ، ص 22 .

3-ثير يستشيونج ، ترجمة دار الفاروق : كيف تحافظ على نسبة السكر في الدم؟ ، ط (1) ، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، مصر ، 2008م ، ص 31 .

4-حكيمة آيت حمودة ، الدور الدينامي للمساندة الاجتماعية في العلاقة بين ضغوط أحدث الحياة ، الملتقى الدولي حول سيكولوجية الاتصال والعلاقات الانسانية ، الجزائر، 2005م ، ص 42 .

5-حنان مجدي صالح سليمان ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مريض السكر المراهق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، 2009م ، ص 84 .

6-شيماء أحمد محمد الديداموني ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالموهبة الابتكارية للمراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، القاهرة ، 2009م ، ص 22 .

7-علي خلف الله ، المساندة الاجتماعية في العلاقة الخاصة كعامل وسيط للتخفيف من آثار الضغوط ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد (13) ، 2015م ، ص 91 .

8-علي عبدالسلام علي ، المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2005م ، ص 32 .

9-نسرين صلاح جمبي ، تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعروفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة ، 2008م ، ص 55 .
10-علياء حسين وماجد عباس ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الرابعة ، مجلة علوم التربية ، جامعة الرياضة ، الكوفة ، العراق ، مج (4) ، ع (6) ، 2014م ، ص 112 .
11-قدور بن عباد هوارية ، المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما يدركها العاملات المتزوجات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2014م ، ص 62 .
12-ماهر يوسف المجدلاوي ، مصادر الاحتراق النفسي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من السائقين ، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الانسانية ، مج (18) ، ع (2) ، غزة ، فلسطين ، 2005م ، ص 71 .
13-نجاح السميري ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأزمة النفسية لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة ، جامعة النجاح للأبحاث ، غزة ، فلسطين ، مج (24) ، ع (8) ، 2010م ، ص 64 .
14-علي منصور أبو طالب ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من الطلاب النازحين وغير النازحين من الحدود الجنوبية بمنطقة جازان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 2011م ، ص 24 .
15-مريم بن سكيريفة ، أساليب مقاومة الضغط النفسي المستخدمة من طرف المصابين بداء السكري النوع الثاني ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2015م ، ص 45 .
16-فاطمة بن عروم ، دور الإرشاد الأبوي في تأكيد ذات المراهقة المصابة بداء السكري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة وهران ، الجزائر ، 2015م ، ص 26 .
17-فريدة بو لسنان ، جودة الحياة من خلال الإرشاد الأسري لمريض السكري ، دراسات في جودة الحياة لدى مرضى السكري ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2017م ، ص 52 .
18-جاسم محمد عبدالله المرزوقي ، الأمراض النفسية وعلاقتها بمرض العصر السكر ، ط (1) ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، 2008م ، ص 104 .
19-سامرة خنفار ، وعائشة بو صبع ، إشكالية تقبل العلاج ونوعية الحياة لمرضى السكري ، دراسات في جودة الحياة لدى مرضى السكري ، سلسلة الكتب الأكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2017م ، ص 98 .
20-سعيد قارة ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقبل العلاج عند المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم الأساسي ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، 2009م ، ص 66 .
21-عبدالقادر مقصود وآخرون ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقبل داء السكري لدى المراهق ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة المسيلة ، مج (6) ، ع (2) ، 2021م ، ص 42 .
22-نوال حمريط ، دور المساندة الاجتماعية في تقبل داء السكري لدى المراهق ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2020م.
23-سليمان جريو ، واليامنة اسماعيلي ، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بتقبل العلاج لدى مرضى السكري ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة المسيلة ، ع (13) ، 2017م ، ص 40 .
24-سمية حربوش ، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بتقبل داء السكري ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة سطيف ، ع (18) ، 2014م ، ص 25 .